

رباعيات

[على خطى عمر المخيام ..]

للدكتور حامد طاهر

---

أغمضت عينيّ لكيّ لا أرى

وصنت سمعى عن ضجيج المورى

لكننى لم أستطع لحظـة

أن أوقف الشعور إذا ما جرى

---

المشعر عندى كالهواء المطلق°

تمرّ فيه المسحّب ملء الأفق°

وحيثما تلحقه غضّبة

يصير مثل الرعد، مثل المبرق°

---

حاولت أن أخفيه أو أطفئه°

لكنه كالجمر فى المدفأة°

إن ثار أحرق ما حوله

وفضّ أسرارى بلا توطئه°

---

المشعر شبّاكى الذى ينفث°

إن أصبح الحزن بديل الفرح°

أو فاضت الآلام عن حدها

وعريد الفاسد ، والمنبسط°

---

الشعر لنا يقبل صوت النفاق°

ولما الذى يغتال حق الرضا°

ومن يلقى بك بأحضانـه

ومنه يسرى خنجر فى العناق!

---

غمست شعرى فى مياه المطر°

وجئت كى أغسل ثوب البشر°

وجدت أوساخ الورى فى النفوس°

ولم أجد فى الثوب ما يعتصر!

---

رجعت لليل أناجى النجوم

وليس فى الظلمة غير الغيوم

وصرخة تنداح عبر المدى

من طفلة تائهة فى المتخوم ..

---

ماذا وراء الميأس إلما الردى

وحفرة تختصر المبتدا

والناس تنسى من هموم الحياه

والصوت يمضى ، ثم يفنى الصدى

ياوردة تنبت بين المركبــــــــــــــــام

فاتنة ، بيضاء مثل الحمام

كيف اخترقت الجثث البالية

وشعّ من عينيك هذا المضرارم ؟!

---

يامخرج الحىّ من الميّت

ورازق الدودة فى التربة ..

افتح لعينىّ طريق الهدى

واسكبّ رحيق الفجر فى مهجتى

---

